

التعليق على تفسير السعدي - تفسير سورة البقرة (2) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فاما مضل له. ومن يضل فلا هادي له وواشهد ان لا الله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد في تفسيري الشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي التيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن - 00:00:20

وهذا اسمه في بعض النسخ والمشهور تفسير كلام تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان وله مسميات اخرى المهم انه وصلنا في تفسير سورة البقرة عند انتهينا من الكلام في - 00:00:40

بذكر الايات التي فيها الكلام على الكفار وهي اياتنا ثم الان الكلام في الايات التي فيها بيان احوال المنافقين اعاذنا الله من حالهم وما لهم. وهو قوله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم. ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله والذين - 00:01:10

امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وله عذاب اليم بما كانوا يكذبون الى اخر الاعياد. آآ لاثنتي عشرة يقول الشيخ المصنف واعلم ان النفاق هو اظهار الخير وابطال الشر - 00:01:40

ويدخل في هذا التعريف النفاق الاعتقاد والنفاق العملي. النفاق العملي الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وفي رواية - 00:02:10

واذا خاصم فجر. فهنا هنا شيخ دخل في ذكر النفاق مع ان السورة او الايات في وصف المنافقين لم تصرح تسميتهم دون ان يتعرض الى ترکيب الايات وتفسيرها لانها واضحة - 00:02:30

ايات واضحة ومن الناس هم المنافقون. ومن الناس لانه ذكر في اول السورة وصف المؤمنين ثم ذكر في اربع ايات ثم ذكر وصف الكفار في اياتين الكفار معلنون الكفر. فذكر الله عز وجل وصفهم انهم وحالهم وانهم سواء عليهم انذرتهم ام لم - 00:03:10

غيرهم لا يؤمنون وانه مختوم على قلوبهم. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوهم. وله عذاب عظيم. فالكافار لكن المشكلة في المندسين بين المسلمين بزعم الایمان وهم كفار في الباطل. وهم المنافقون - 00:03:40

فلما تقدم وصف المؤمنين في صدر السورة باربع ايات ثم عرف عز وجل حال الكفار في اية بعدها شرع في بيان حال المنافقين في اثنتي عشرة اية وهم الذين يظهرون الایمان ويبطئون الكفر. يعني في النفاق الاعتقادي - 00:04:00

ولما كان امرهم يشتبه على كثير من المؤمنين اطيب عز وجل في وصفهم في هذه السورة في سورة براءة توبة وفي ايات اخرى في سورة المنافقين وفي سورة الاحزاب وفي سورة النور وفي غيرها من القرآن. لماذا؟ لانه يشتبه حالهم على اهل الایمان - 00:04:30

وهناك احوال او اوصاف اعمال قد يتسهل بها المسلم. وهي من اوصاف المنافقين فذكر فذكرها الله عز وجل في اوصافهم ليجتنبها المؤمن. لما ذكر هذه الايات او هذه الاوصاف كما قلت لكم لكونهم يشتبهون في الظاهر يزعمون الایمان - 00:05:00

عبد الله بن ابي رأس الكفر رأس النفاق كان يظهر الایمان اظهارا عجيبا. حتى انه يقف ويعظ المؤمنين ويقول تبعوا محمدا تفاحوا واطيعوه في الظاهر امام المؤمنين حتى اغتر به المؤمنون. وفي الباطن بينه وبين اصحابه يحذرون - 00:05:30

احذرهم وسبب النفاق السبب الذي دعا هذا المنافقين الى ذلك انهم كانوا يخافون على انفسهم. ويتربيصون بالمؤمنين الدوائر. فاذا دارت على المؤمنين الدائرة فرحا يقول انا اص比نا ما اردنا ويتربصون فالله يخذلهم - [00:05:59](#)

في كل عام في كل سنة يفتنتون مرة مرتين. ومع ذلك لا يرجعون ولا يعودون. لماذا؟ شربت قلوبهم الكفر والنفاق ولذلك وصفهم الله بوصف عجيب. فقال ومن من اهل المدينة مردوا على النفاق. وممن حولكم من - [00:06:31](#)

الاعرابي منافقون. يعني حول المدينة. ومن اهل المدينة. مرضوا على النفاق. اشد من وصف حال الاعراب. مع انه وصف الاعراب قال الاعراب اشد كفرا ونفاقا قوة بأسهم وتجمعهم وشدة محاربتهم. اما المنافقون من اليهود الذين كانوا في المدينة - [00:06:51](#)

فانهم كانوا بحيل ودسائس. فلذلك وصفهم الله قال مرضوا على النفاق ورد على الشيب مثل ما تقول تمرد مارد صار ماردا من كثرة ملابس الشيء اه تلون به فاصبح يعرف المداخل والمخارج. فصار ماردا فيه. ما يقولون فلان - [00:07:20](#)

متمرد يعني اصبح حاله في في الشقاء او في الفجور او في الفسق حتى تمرد على كل شيء. والشيطان المريد كذلك الشياطين فيها مردة وفيها شياطين دون ذلك وفيها جن مسلمون يختلفون. حتى كفار الشياطين تختلف - [00:07:50](#)

يا مردة وفيها دون ذلك. المهم انه يتبس وظفهم وحالهم على المؤمنين. ولذلك الله عز وجل قال وفيكم سماعون لهم امير المؤمنين من يغتر بهم ليس بذى فطنة قوية وهؤلاء يتظاهرون بالايام ويزعمون الطاعة. ويقولون طاعة - [00:08:20](#)

اذا بزروا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول. والله يكتب ما يبيتون. يأتون ويقولون طاعة يعني حالنا معك طاعة بكل شيء. صيفتهم غريبة كلمة طاعة ما قالوا سنتيتك - [00:08:50](#)

بل قالوا طاعة لان هذه الصيغة تدل على الثبوت. يعني نحن مستقرون على الطاعة لو قالوا سنتيتك في بعض الایات سنتيتك في بعض الامر. قالوا ذلك. في بعض الموضع قالوا طاعة نحن ثابتون - [00:09:10](#)

ومرة يعودون فلا يفوت. ومرة يتبحرون ويمدحون انفسهم الوكالة قال الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم. هو اعلم بمن انتقى. امدحون انفسكم. ومرة يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. المهم لما كان وظفهم قد يغتر به بعض المؤمنين - [00:09:30](#)

من يستمع لهم من يألفهم لان لهم جاهها. هذا عبدالله بن ابي لم يسلم الا بعد وقعة بدر في مكة في مكة لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ما كان هناك نفاق - [00:10:00](#)

لماذا؟ لان النفاق هو اظهار الايمان وابطان الكفر. واظهار الايمان اما رغبة ااما رهبة. اما رغبة ي يريد عطاء وكان النبي في سلم في مكة واصحابه ليس عندهم شيء. ااما رهبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة واصحابه مستضعون كانوا - [00:10:20](#)

ليس يرهبهم احد ليست لهم شوكة. فكان المؤمن يؤمن صدقابل قد يختفي قد يتظاهر بالكفر ويختفي الايمان. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة كذلك وادع اليهود وصالحهم ووادع قبائل من العرب. وكان دور الانصار فيها المؤمن وفيها الكافر - [00:10:40](#)

فما كان الكافر يختفي. وما كانوا يختفيون. حتى صارت وقعة بدر. واعز الله الله جنده وهزم الاحزاب وحده يوم الفرقان. فرقان بين الحق والباطل. وعرف الناس قوة المؤمنين خاف اليهود واهل المدينة. فقال عبدالله ابن ابي ارى ان هذا الامر قد توجه - [00:11:10](#)

فجاء واسلم دعا الاسلام. وكان معه المردة من اعوانه فعلوا ذلك بعض اليهود فعل ذلك. اظهر الايمان وهو كافر. عبد الله بن ابي كان اول الامر آآ سيدا الاوس والخزر - [00:11:40](#)

حتى انه لم قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم اتفقوا على تملكه وان تكون يشرب مملكة والملك فيها عبد الله وامه اسمها سلول. فيقال عبدالله بن ابي بن سلول. يضاف الى ابيه والى امه - [00:12:10](#)

هذا الرجل لما جاء الاسلام شرق به لم يستطع ان يسلم. لانه بعد ان كاد ان يكون ملكا ذهب الانصار وتركوه. توجهوا الى النبي عليه الصلاة والسلام. فلقد حقد فحارب الاسلام باطننا وظاهرا. ظاهرا اول الامر ثم باطننا - [00:12:30](#)

حتى انه يوم احد لما استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الخروج الى اه في المعركة احد لما جاء المشركون فرغب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون تكون المعركة في المدينة. قال يدخل علينا المشركون - [00:12:59](#)

ونقاتهم في سكك المدينة يقاتلهم الجميع. فقال عبد الله بن أبي هذا الرأي وقال أكثر الناس يا رسول الله والله ما قبلنا ان يدخلها احد
فـ الحاھلية فکفـ فـ الاسلام؟ لا والله بـ زـ بـ نـاـ لـ عـ دـ هـ نـاـ 00:13:19

واكثرهم من الشباب المتحمس فلما رأى الاغلبية على هذا الرأي دخل بيته صلى الله عليه وسلم ولبس لثمه خرج اليهم فقال بعضهم اك هتم رسما الله صل الله عليه وسلم عل اياكم فجاءهوا الله ه قالهوا الله رسما الله - 00:13:37

لعلنا اكرهناك على ذلك. فان رأينا الى رأيك واخذوا يعتذرون. من المؤمنين الذين لا يحبون ان يكون في نفس النبي صلى الله عليه وسلم اهانة. فعما شئ خلاف رأيه فقام ما كان: نسب اذا ليس للأمة الحب اهانة نزعها حتى. حكم الله - 00:13:58

وبينه وبين عدوه. فمضى الى امره. عبدالله بن ابي استغل الفرصة. وقال يدع رأيي ويأخذ برأي الشباب. وانا كذا وانا المجرب فرصة له. وهذا الرجل الذي يتظاهر بالصلاح المؤمنون ما يعرفون وضعه. تعجبوا منه كيف - 00:14:18

يعرف هذا الشيء. فلذلك لما جاء لهما جزاك الله خيرا. لما - 00:14:38

اه خرج النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتنع من اول الامر. تظاهر بانه سيخرج وان كان غير راض عن هذه هذه الطريقة فتظاهر معه هو واصحابه المنافقون ولا شك ان - 00:14:58

ان هذا الرجل الذي هو سيد في قومه. وله الشأن والمال والجاه والبلاغة والفصاحة. ومحبته في قلوب قومه من قبيلة لا شك لها اثر القراءة لها اثر والسيطرة لها اثر. ولم يتظاهر ولم يظهر الكفر حتى يغضه المؤمنون - 18:15:00

اظهروا الاسلام فهو كسب قلوب المؤمنين بهذا. فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع فقال يعصيني ويسمع قول الشياب. فرجع في حج معه ثلث الحش .. منهم من المؤمنين - 38:15:00

ولكنهم كذا فقال الله عز وجل - 00:15:58

لهم في المنافقين فتئين صرتم في المنافقين فتئين اختلتم فصرتم فريقين فريق - 00:16:28

يُدَافِعُ عَنْهُمْ وَفَرِيقٌ آخَرُ يَكْلُمُ فِيهِمْ وَيَتَهَمِّهِمْ. وَبَعْضُهُمْ ذَهَبَ يَلْحِقُ بِهِمْ وَيَنْصَحُهُمْ مِنَ الرَّاجِعِينَ يَنْصَحُهُمْ وَيَتَكَلَّمُ يَقُولُ اللَّهُ دُعَوْهُمْ لَآنَ خَرْجَهُمْ مَا فِيهِ خَيْرٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي تَبُوكَ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا اوْظَعُوكُمْ خَلَالَكُمْ. يَبْغُونَكُمُ الْفَتْنَةَ وَفِيهِمْ سَمَاعُونَ لَهُ -

لو خرجوها فيكم ما زادوكم الا خبا. كما قال عز وجل قبلها. قال ولكن كره الله انبعاثهم فتبطئهم يعني خروجهم ما فيه خير يضر المؤمنين. يضر المؤمنين يثبتهم لا ولكن كره الله انبعاثهم فتبطئهم. وقيل اقعدوا مع الخالفين. الذين تخلفوا عنه - 00:17:18

والفتنة مثل ما حصل في احد مثل ما حصل في المريسيع. والغزوat التي غزاها النبي - 00:17:48

يستغلون اي زلة تحصل او شيء او شبهة في غزوة لما كسع رجل من المهاجرين رجالا من الانصار ضربه من خلفه. فقال الانصار، يا للانصار. فقال، المهاجر يا المهاجر. - 00:18:08

كان يحتقر المؤمنين المهاجرين - 00:18:28

الا وقد قالوا نعم. يخبرونه جماعة المنافقين الذين معه. قال ان وهؤلاء كما قال الاول سمن قلبك يأكلك. يعني نحن الذين اوييناهم. ثم قال اما قلت لكم اطربوهم استغلوا فرصة - 00:18:58

والآن تقووا عليكم. ثم قال استغل الفرصة الان كونها صارت في انفس بعض الانصار لما تحامى المهاجرين المهاجرين تحامى الانصار للانصار كما فلما رأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ابى دعوى الجاهلية وانا بين اظهركم. دعوة الجاهلية العصبيات الذى يتناصر بالعصبية القبائل - 00:19:18

يا فلان ما قال يا للانصار المسلمين فيما بينهم مثل ما يحصل الان في الزمانات. الحزب الفلانى والحزب الفلانى ويتناصرون والدولة الفلانية والدولة الفلانية. هذى كلها جاهلية. منها كان صبغت بالسميات وصبغت باشیاء وجعلت لها دعایات كلها - 00:19:48 طلب الدعوة الجاهلية وانا بين اظهركم ثم سار في الجيش ليقطع على الناس كثرة الكلام. ثم وقال دعوها فانها منتنة. كريهة هذا الرجل المنافق الذى يغزو ويفعل ويخطب ويقوم يقف يوم الجمعة امام منبر النبي صلى الله عليه وسلم قبل صعود النبي صلى الله عليه وسلم منبر - 00:20:08

ويعظ الناس واطيعوا محمدًا فانهم في طاعته الفلاح وان في كذا وان في كذا. وفي الليل ها يبيتون بيت طائفه منهم غير الذي تقوم. والله يكتب ما يبيتون. سجلها عليهم. ماذا قال هذا الرجل - 00:20:38

قال قلت لكم اخرجوهم اطروهم. ثم قال لان رجعنا الى المدينة ليخرجون الاعز منها الاذل نحن الاعز لكثره اموالهم وجاههم وما فيهم من مناصب يخرجون الفقراء لان الله وصف المهاجرين بالفقراء. قال للقراء الذين - 00:20:58

اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله. اولئك هم صادقون. ثم قال والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر. لما قسم المؤمنين قسم المهاجرين يوصفهم بهذا الفقر - 00:21:18 عند هذا ماذا يقول المنافق قال انه لنخرج العز نخرج يعني في ظنه سنخرج الاذل. النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين. قال الله والله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين لا يعلمون. هنا - 00:21:38

فقال لا يعلمون بينما في الاية التي قبلها في الرزق يقول والله خزائن السماوات والارض ولكن المنافقين لا يفهمون. هنا وفي العزة قال لا يعلمون ما الفرق بينهما؟ الفرق بينهما انهم يعلمون ان خزائن السماوات والارض عند الله - 00:22:08 فلذلك ما قال لا يعلمون. قال لا لا يفهمون. ما يفهمون ان تقسيمها. الذي عنده الخزائن ان تقسيمه بقدر وارادته وانه قد تكون فتنه وقد تكون خيرا للانسان. وقد تكون جزاء حسنا وقد تكون عقوبة - 00:22:38

هذا ما يفهمونها لذلک ما قال ما يعلمون لانهم يعلمون ان خزائن السماوات والارض لله لكن ما يفهمون العطاء لماذا يعطي الله لان قبل يقول لا تنفقوا على من عندي رسول الله حتى ينفض والله خزائن السماوات والارض - 00:22:58

يقول لا تنفقوا لا تعطونهم مو هذا ابو ابى عبد الله بن ابى وهو جماعته يقول لا تعطونهم حتى ينفضوا يخرجوا من المدينة تضيق بهم المدينة انتم انتم قسمتموهم الاموال واعطيتموهم ففرحوا اصبحوا يأتون يهاجرون ويجلسون في المدينة يقول لا تعطونهم انفضوا - 00:23:18

منافقون هذه المقدمة صارت استطرادية لكنها لابد منها من ذكرها لاجل تعرف لماذا يطرب عز وجل في ذكر اوصاف المنافقين بخطرهم تظاهرون. فاذا وجدوا فرصة شبوا النار. كمثل اليهود. كلما اودعوا نارا للحرب - 00:23:38

فهنا ثم قال بعدها والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين قال اخوان لا لا يعلمون قال لا يعلمون. لماذا؟ لان هذا اصل ما يعرفونه. هذا القضية ما يعلمونها ما عندهم فيها علم ان العزة لله ولرسوله - 00:23:58

يظن ان العزة ايش؟ بالمال والجاه. يظنون هذا هذا علمه. هذا علهم. فقال عز وجل لا يعلمون هذا الشيء. من الذي يعلم هذا المؤمن؟ وعلمه بهذا يورث له انه يتمسك بایمانه - 00:24:18

وصلته بالله حتى يرث هذه العزة. حتى تحصل له هذه العزة. فاذا ابعد عن الله ابعد عن العزة ولایة الله فان الله مولاه وجبريل وظاهره وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير. انظر الى الولایة. لاقرب الناس الى الله محمد صلى الله عليه وسلم. الله مولاه - 00:24:38

وجبريل مولاه وصالح المؤمنين مواليه. والملائكة بعد ذلك كلهم مع ظهير فاذا المؤمن يعرف هذا الشيء. يعرف انه ينال هذه الامور

بصلته بالله. ولذلك قال عز وجل لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبلا. يضعفون حالكم. ولا وضعوا خالكم اسرعوا خالكم في الشر.

00:25:08 - يغونكم

ملففة يريدونكم ان تنتنوا. ثم قال وفيكم سماعون له. هنا المشكلة. ما يعرف هؤلاء رجال يتظاهر بالصلاح يتظاهر بالعلم ويتظاهر بكلذا ويحفظ القرآن ويفعل ما كذا ويخرج في الغزوات ولذلك الله ثبتهم عن عن تبوك لأنها وجودهم فيها صعب. قال رجال منهم آآ وهو

00:25:38 - الله

الاخمس ابن شريق او الجد ابن قيس الجد ابن قيس قال لما قال له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك هذى بنى الاصفر هذا
الجلاد قال يا رسول الله لقد علمت الانصار حبي للنساء وانا اصبر عنهم فلا تنتنني - 00:26:08

اني اذا رأيت نساء بنى الاصفر انفتن. يعني يخاف ان يخاف انه يقع من التقوى التي عنده. يخاف يقع في الفاحشة ها شف يعني
تظاهرة بالاسلام الى درجة يخاف الفتنة. قلبه طاهر - 00:26:28

وهو مليء بصديد النفاق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم رد عليه وبكلام قاسي لذلك يقول الله عز وجل ومنهم من يقول اذن لي
ولا تنتنني. الا في الفتنة سقط - 00:26:48

وان جهنم لمحيطة بالكافرين. كافر هذا كفر نفاقه نفاق كفر. ليس نفاق نفاق عامل نفاق كفر. قل لي اذن لي استاذن. المهم لما كان هذا
الامر لخطورته ذكر الله صفات - 00:27:08

الان عشر اية وكفار بaitين التي في اول السورة المؤمنون باربع ايات. يقول العلماء لاجل هذا لاجل وصفهم. المصنف رحمه بدأ بذكر
النفاق. قال اعلم ان النفاق هو اظهار الخير وابطال الشر. ويدخل في هذا التعريف النفاق الاعتقادي - 00:27:28

والنفاق العملي. لأن النفاق العملي الفرق بين النفاق الاعتقادي والنفاق العملي ان النفاق الاعتقادي اصله وجود النفاق في القلب. وابطال
الكافر ولو كان الكفر يسيرا. ليس بالضرورة ترى ان يكون المخالف لا يؤمن بالله كليا او لا يؤمن برسول الله كليا ويتظاهر باليمان لا قد
قد يكون يؤمن بالله - 00:27:48

ويؤمن برسول الله لكن لا يؤمن بجزئية من الدين. لا يؤمن بوعد الله. في شيء معين. فهنا نفاق عنده شك. ولذلك الله
وصفهم قال في قلوبهم مرض. فزادهم الله - 00:28:18

وصفهم بانهم في ريب في شك. فاذا آآ عندهم ايمان وكفر. لما تسمع بتعريف النفاق الاعتقادي انه نهار الاسلام وابطال الكفر. لا تظن ان
المقصود به انه الكفر بجميع الدين. او بكل بما جاء به - 00:28:38

الرسول كله لا قد يكون في جزئية. قد يكون في جزئية وهو النفاق الاعتقادي. له صور خلاصتها يعني في وقوعه في القلب ذكرها
العلماء ستة. وقد تزيد لكن هذه الستة الاول تكذيب الرسول صلى الله - 00:29:08

عليه وسلم. هذا مكذب باصل الرسالة. فمن وجد منه هذا واظهر الاسلام وهو في باطنه يكذب الرسول صلى الله عليه وسلم في
رسالته. هذا كافر لا شك لكنه كفر نفاق لان الكفر الكفر انواع - 00:29:32

كفر انواع كفر التكذيب وكفر الشك والريب وكفر العناد مع التصديق وكفر النفاق. اربعة انواع. كفر التكذيب يكون مكذبا. وكفر الشك
يكون شاكا. هذا لم يؤمن بعد لان الشيعة كلهم يؤمنون. وكفر العناد كفر الجحود والتكذيب ثم كفر - 00:29:52

الشك ثم كفر العناد مع التصديق. مع التصديق مصدق ومعاند مثل ابليس رأى الله ورأى الملائكة تسجد لادم ورأى تخليق ادم. وقال
الله له اسجد فابي واستكبر كان من الكافرين. ما كفرهما هو؟ ابى واستكبر. كفر الاباء مع مع العناد اباء - 00:30:32

مع التصديق. قال عز وجل عن فرعون وقومه. ولما جاءتهم اياتنا مبصرا قالوا هذا سحر مبين. وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما
وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة مفسدين استيقنوا بها. جحدوا بها واستيقنها انفسهم. عندهم تصديق لكن جحود. جحود واباء وعناد -
00:31:02

مثل حال فرعون مثل حال ابليس فقد يوجد. هذا في الكفر هذا. النوع الرابع كفر النفاق يتظاهر امام الناس بأنه مسلم وعنه
التكذيب او عنده الشك. لماذا ما تقول اذن مادام ان كفر النفاق نوع من من الكفر خلاص كفر وبس. لا تقسيم هذا لان الكفر الاباء

او كفر الشك. شاك ومعلن الشك. لم يظهر الايمان. اذا اظهر الايمان ولا ندرى عن باطنه فهو في الظاهر مؤمن في الباطن شاك كافر. او يكذب ليس عنده شك ما عنده تصديق اصلا يكذب الرسول صلى الله عليه وسلم. في دعوه النبوة - 00:32:04 الايمان. هذا كفر نفاق. كفر نوع من الكفر لكنه كفر نفاق. كذلك آاه نعم التكذيب والشك. اما الجحود والعناد فهو علني. قد يكون الشك علينا فهو كفر لا يسمى نفاقا - 00:32:34

ان النفاق هو اخفاء الكفر هو اخفاءكم. الجحود والعناد والاباء لما ليس فيه اخفاء. يظهر الكفر يظهر الجحود يظهر العناد آآ انواع النفاق الستة ذكرها العلماء اللي داخلة تحت كفر النفاق صورها تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم في الباطن. هذا واحد - 00:32:54

تكذيب بعض ما جاء به الرسول. يعني يؤمن بنبوة الرسول ويؤمن برسالته ولكنه يكفر او يكذب بعضها يكذب بعضها. وعدا وعدا فكذب به. النبي صلى الله عليه وسلم بخبر الله له ووحيه - 00:33:18

اليه وعدا بالفتح لما ضرب الحجر يوم الخندق فبرق الحجر فقال رأيت ان رأيت كنوز كسرى وقيصر. هم في حالة خوف ورعب وكذا وبرد شديد. فقال بعضهم لبعض من المناقين. نحن - 00:33:38

احدنا لا يستطيع ان يذهب الى الخلاء وهو يعدها بكنوز كسرى وقيصر. يجحدون او يكذبون ففيهم هذا مرض القلوب يأتيه الايمان مرة ويختفي مرة. ولذلك وصفهم الله بانهم امنوا ثم كفروا - 00:33:58

ثم امن ثم كفر. يعني يؤمن يأتيه الايمان ثم يكفر. ولذلك لما استهزأوا بالرسول صلى الله عليه وسلم وباصحابه قال عز وجل يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في نفوسهم قل استهزأوا ان الله - 00:34:18

مخرج ما كنتم تحذرون. ولئن سألكم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا كفرتم بعد ايمانكم. قد كفرتم بعده ايمانكم. هنا اثبت لهم ايمانا - 00:34:38

فاما الكفر حصل لهم بعد الايمان. فقد يكون هذا الكفر بعد ايمان وقد يكون سبق ذاك الايمان كفر وسبق ذلك الكفر ايمان لان الله وصفهم بانهم ايش ؟ امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا. فطبع على قلوبهم. خلاص انتهى. اصبح لا - 00:34:58

يدخلها الامام. ولذلك سيأتي في وصفهم مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم عمي بكم فهم لا لا يرجعون. لا يهتدون ويرجعون الى الايمان. عرفت - 00:35:18

خلاص ما في رجوع. لانه جاءهم النور فلم يهتدوا. بل زادت الظلمة عليه في المثال وان كان سيأتينا لكن احيانا نحتاج نقدم شيء. مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. استوقدتها ليستظيء بها في الظلمة - 00:35:38

فرأى وابصر واطمأن وسكن لانها فيها انس. قال قال اني انسنا نارا انس حصل انس له وهذا استوقد النار فا رأى وابصر فطفئت النار ذهب الله بنورهم انت تصور او انطفاء النار بعد ذلك الضوء الذي ملأ العيون. كيف يكون الانطفاء بعده ؟ اشد - 00:35:58

الظلمة من الظلمة الاولى. عقوبة في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. عقوبة عليهم الكفر والريب. فهم في ربيهم يتربدون. كما قال عز وجل كما لم يؤمنوا به اول مرة ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم اعمى. يعني كما هنا - 00:36:38

الكاف هذى للتشبيه اصلها لكن هنا ليست للتشبيه للتعليم شبه بكاف وبها التعليل قد يعني وبها التعليل قد يقصد التالي هنا كما يعني بسبب انهم لم يؤمنوا به اولا مرة ها - 00:37:08

ونذرهم في طغيانهم. ونقلب افندتهم وابصارهم. لماذا السبب كما لم يؤمنوا به اول مرة. اي لانهم لم يؤمنوا به اول مرة. وكفروا به اصبح ليس لابصارهم وافندتهم قلوبهم نور. ولا تستطيع الثبات. بينما المؤمن يا ايتها النفس المطمئنة - 00:37:28

طمأن سكون الا بذكر الله تطمئن القلوب. هذا وصف من ؟ الذين امنوا وتطمئنوا قلوب بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. وهكذا. ولا ينفعهم نزول القرآن. واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادتهم هذه ايمانا -

فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجس وماتوا وهم كافرون اعوذ بالله. حتى اليمان ينزل القرآن لماذا؟ بسبب ما في قلوبهم - [00:38:28](#)

بسبب انهم اول مرة لم يؤمنوا به. جاءهم الخير والنور وما تمسكوا به. فانطمسوا استحوذت عليهم الشياطين وعششت في قلوبهم حتى ملأتها سبحان الله نعوذ بالله. حتى ماتت فاصبحت لا تعي. المهم ان اه ان النوع الاول من انواع النفاق - [00:38:49](#)

ايش ؟ تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم. النوع الثاني تكذيب. بعض ما جاء به الرسول قد يكون مؤمنا بالرسول لكنه لا يصدق بعض الاشياء. بعض العلوم بعض الاخبار بعض العبادات بعض الطاعات ما ما يسلم لها. لا يريد لها. يعني مما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:17](#)

فقد يكون الشيء مشكوكا فيه سند ضعيف فيشك فيه آآ المؤمن هل هو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم او غير ثابت بسبب ضعف السند هذا لا يقال لانه ما وصله العلم. لكن الكلام على من ثبت عنده العلم. النقل ويحصل في هذا يعني - [00:39:37](#)

يقع في هذا بعض اهل الكلام لكترة خوضهم في الكلام واعراضهم عن السنة. لا تستقر قلوبهم في قبول السنة ذلك النوع الثالث بغض الرسول صلى الله عليه وسلم. قد يؤمن بانه رسول الله لكن يبغضه. هذا نفاق. هذا نعوذ بالله - [00:39:57](#)

او بعض بغض ما جاء او بغض بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا الرابع. رابع ولا الخامس الرابعة طيب بغض بعض بغض ما جاء به الرسول. يحب الدين الا في جزئيات. لا يريد لها - [00:40:17](#)

مثل بعض الناس في هذا الزمان يكره الجهاد. الذي جاء به الرسول يتمنى ان الرسول ما جاء بالجهاد يريد كما اه يزعم يعني بتعبيره سلام وامن. ولماذا الحرب ولماذا كذا؟ يظن انه اذا ما حارب وجاحد ان الكفار سيتركونهم - [00:40:37](#)

مسالما سيقتلونه ويسبونه ويأخذون ماله ويأخذون بناته يأخذونهن سبايا لماذا يعني ما عنده جهاد. الجهاد عزة. ذروة سلام الاسلام. وما فقدت الامة عزتها الا لما فقد تركها الجهاد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة ورظيتم بالزرع وتركتم الجهاد - [00:40:57](#)

سلط الله عليكم ذلا لا يرفعه عنكم. لاحظ ذلا لا يرفعه عنكم. حتى تعودوا الى دينكم. رضيتم بالعينة تبايعتم بالعينة انواع من بيوت الربا يجوزها بعض الناس. والنبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه. ورضيتم بالزرع يعني - [00:41:27](#)

رضيتم بالدنيا مثال مع ان الزرع احل احل شيء بعد الغنيمة الزرع. احل شيء وهو الاصح ان بعض العلماء يقول ايهما افضل الكسب؟ التجارة او الزراعة؟ الصحيح انها الزراعة ان الله يقول يا ايها الذين امنوا انفقوا مما اخرجنا لكم من الارض. يخرج انفقوا مما من طيبات ما كسبناكم ومما اخرجنا - [00:41:47](#)

قال في الكسب الطيبات والارض قال قال طيبات ولا قال مما اخرجنا لكم؟ لان ما يخرجه الله لك من الارض طيب عبد فيها وحرصتها بشيء طيب وبذرتها بطيب وسقيتها بطيب ماء - [00:42:16](#)

وبذر طيب او غرس طيب لا يشمله الحياة. تنفيتها بكذب او بالhalb او بالربا او بغير ذلك. مع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بالزرع يعني رضيتم باحل الحال. بعد الغنائم اطيب الكسب - [00:42:36](#)

وتركتم الجهاد. سلط الله عليكم ذلا لا يرفعه عنكم. ذل حتى ترجعوا الى دينكم. فبعض الناس تكره الجهاد يتمنى ان هذا الجزء من الشريعة انه ما ما غير موجود - [00:43:01](#)

فاما يبغض هذا الرجل؟ بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ليس كلهم يكره الحجاب. يكره الحجاب ما يريد شريعة الحجاب يقول الحجاب تخلف بعضهم يكره الحكم بغير ما انزل. الحكم بما انزل الله. لا يريد - [00:43:17](#)

يقول ان تطبيقه كذا وكذا وفيه كذا او لا يقبل يكرهه. نفسه ما تطمئن. لا يؤمن حتى حتى لا يكون في قلبه شيء. شك وريب وكراهة. قال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:43:38](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. تسليم ولا حرج شف حرج. ثم لا يجدوا في انفسهم. لا لاحظ هذا الذي

ينهى الله عز وجل عنه. لا يجد فلا يجد في انفسهم حرجاً مما قضيت. حرج نكرة - [00:43:58](#)

سياق النهي او النفي. تفید العموم. يعني اي حرج. لو بمقدار الذرة. يدخل في هذا النهي مقدار ذرة لا يبقى في نفسك ذرة من حرج من حكم النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ثبت لك انه حكمه - [00:44:18](#)

او حكم القرآن. ثم مع مع اه تسليم القلب واطمئنان القلب لابد من تسليم النفس. ويسلم لمن يستسلم للحكم كذلك. لأن الاستسلام في الظاهر والاطمئنان في الباطن لذلك من يظهر الاستسلام يسمى مسلماً. اذا وافق ذلك - [00:44:42](#)

ما في القلب يسمى مؤمناً. قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم نعم ما المشكلة انهم نفوا عنهم الايمان؟ لما ادعوا الامام انهم لم يدخلوا الايمان في قلوبهم. كانوا استسلموا خوفاً او طمعاً لانه قوي - [00:45:12](#)

شوكت النبي صلى الله عليه وسلم وقوة الاسلام فجاءت الاعراب مذعنة مستسلمة هنا ما نفوا عنهم الايمان لكن ثبت لهم الاسلام. مع ان الله يعلم عنهم ذلك. ومع ذلك قبل منهم الظاهر - [00:45:32](#)

هذا في احكام الدنيا لأن النبي صلى الله عليه وسلم ليس له لا يفتش عن قلوب الناس. ومع ذلك قبل منهم اذا تظاهر الانسان في الاسلام ولم يبدو منه مخالفات الاسلام فهو على الاسلام يعامل معاملة المؤمن. باطنه الى الله - [00:45:52](#)

كذلك من من يعني صور النفاق الخامس كراهية انتصار دينه الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا كره انتصار دين الرسول صلى الله عليه وسلم لانه دين الرسول. فهو منافق وكذلك السادس الفرح انخفاض دين الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:46:12](#)

اذا رأى ان الاسلام ليس له قبول او انه آانهزم الجيش الاسلامي الذي هو الاسلامي لانه قد يكون هناك اشياء ليس لها علاقة بكونه اسلامي او غيره قد يكون هناك عصبيات وجاهليات وعداوات وسياسات - [00:46:44](#)

داخلة في هذا بغض النظر عنه اسلام وغيره هذه لها اعتبار لكن كلام انه لان غاية الاسلام تنخفض يفرح هذا نفاق. نفاق اكبر. ولذلك وصف الله النبي صلى الله عليه وسلم الانصار فقال لا يحب - [00:47:04](#)

والانصار الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق لماذا؟ الانصار ما يحبهم اهل الاسلام الا لانهم نصروا الله ورسوله. نصروا الرسول صلى الله عليه وسلم او سمواً بهذا الاسم. ويصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف بان هذا الوصف المناسب المنطبق على حاله. ما قالوا لا يحب الاوس والخزرج - [00:47:24](#)

قال الانصار لانهم الاوس والخزرج لكن ما قال الاوس والخزرج. لماذا؟ لان الاوس والخزرج وصف للقبيلة. وصف للجسام اما الانصار وصف الافعال وهو نصرة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا ابغضهم الانسان ما الذي يريد منهم - [00:47:46](#)

لماذا يبغضهم؟ لانهم ناصروا الله ورسوله. ونصروا رسول الله. فاذا هو منافق لا يريد من ينصر الرسول صلى الله عليه وسلم. ولذلك نافق ماذا يقول؟ قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفض - [00:48:06](#)

وقال لمن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. ما الذي يريد؟ يريد ان لا يعطوا هؤلاء. يريد ان اينصر الانصار النبي صلى الله عليه وسلم؟ فمن كره دين الرسول صلى الله عليه وسلم او ابغض الرسول صلى الله عليه وسلم او كره - [00:48:22](#) انتصار دين الرسول صلى الله عليه وسلم. او فرح بانهزامه وانخفاضه وانحساره خروجه من البلد او وجهه من كذا او قلة انصاره او قتل انصاره. فرح بذلك لانه اسلام اؤكد على هذه الجملة - [00:48:42](#)

لأنه قد يكون بين الناس عداءات جاهلية. وهؤلاء يجبرونها اسلامية لا ما ينبغي الناس ان يجعلوا بينهم ذلك احزاب وعصابات او آآ تقاتل على ملك وعلى آآ كراسى او نحو ذلك. ثم يجعلون - [00:49:02](#)

طائفة تجعلها حرب ضد الاسلام وطائفة تجعلها كذا لا هذه هذه ملتبسة. ملتبسة. الكلام على من كره او اراد حفظه هذا الذي هو النفاق. ولذلك لا ما ينبغي للناس ان يرمي بعظامهم بعضاً - [00:49:22](#)

اتفاق بسبب هذه الاشياء التي قد يكون مرماها مطامع دنيوية. وانا وقت على شيء وآآ اكد عليها للعلم سئل الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عن قضية - [00:49:42](#)

هناك قبيلة من قبائل العرب صار بينها حرب بين بينهم وبين دولة اه الدولة السعودية في في القرن الماضي وقبله. وكانت كما تعلمون

الدولة السعودية رافعة رئيس الدعوة الى التوحيد وتلك فلما انتصر هذه القبيلة اسمها قبيلة ال شامر - 00:50:02

على جيش المسلمين. جيش الدولة الاسلامية فرح بعض المسلمين بهذا. بعض المنتسبين الى يعني الدولة فرحا بها فرح بالايش؟ بالهزيمة فصارت قضية فقال بعض الناس هذا منافق. لماذا منافق؟ قالوا لماذا؟ لانه من كره او فرح بانهزام - 00:50:32

جيش دين الرسول صلى الله عليه وسلم او انخفاضها ومنافق من علامات النفاق. هذا كلام اهل العلم قال وهذا. اخذا من النصوص. فصارت فيها تكثير ليس للقبيلة المقاتلة لا لمن في داخل المسلمين. فسئل الشيخ رفت الى الشيخ - 00:51:05

عبد اللطيف مفتى نجد في وقته. فهل هذا الكفر الذي فرح بذلك؟ قال لا ليس بكفر. قال لانه دخل في في الناس من الاقتتال للدنيا هل معنى كلام الشيخ والانتصار لها ودخل في ذلك من آما بين الناس من البعض هذا الذي فرح ليس لانه - 00:51:25

لا يريد الاسلام لا لانه جاءته مظالم ببعض هذه الغزوات شيء منها كره هذا الجيش لبعض الافعال التي فيها تجاوز. فقال الشيخ لا يعد كفرا لماذا؟ ليس لانه لا يقر هذا او يقرر هذا القاعدة بل ويقررها قاعدة ان من فرح بانهزام جيش الاسلام او الاسلام او انخفاضه انه - 00:51:55

لكن لان هذا الفرح ما سببه؟ قد يكون هذا الجيش الذي فرح بانهزامه كان عندهم ظلم قتلوا اباه. قتلوا اخاه. اخذوا كذا. كان في نفسه شيء من من الدنيا. على - 00:52:25

ما حصل له من ذلك. ليس لانه يريد انهزام الدين وهذا يحصل في الناس هذا يحصل لكن مع ذلك ليس معناها انها مباحة. لا. ليس لانها مباح هذا الشيء. والكلام انه هل هو نفاق او - 00:52:45

الباعث له يختلف. لكن هذا اصل المسألة. كذلك الذي قلنا تكذيب بعض ما جاء به الرسول. قد يأتيك شخص يقول هذا غير والسبب الذي عنده هو انه لم يثبت عنده الدليل. يقول اسناده ضعيف. يعني مثلا يأتيك يقول ليس هناك مهدي - 00:53:03

منتظر المهدى المنتظر ما في السبب في هذا ما صحت عنده الاسانيد. وجد من اهل العلم من من قال ينكر ظهور المهدى المنتظر هل نقول انه منافق؟ لا. لان هذا ما صح عنده الخبر. والتبرر عنده قضايا وامور. وجاءه بعض الاحاديث الضعيفة وقوتها لا مهدي الا - 00:53:23

عيسي بينما المهدى المنتظر يقول بعض العلم بلغت حد التواتر. احاديث المهدى في الجملة يعني. لكن هذا ما بلغت عنده احد لانها اسانيد كثير ضعيفة فقال انها لا تقوى ببعضها. المهم انه شبهة. فهل نقول كذب الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لا نقول هذا لم يثبت عنده خبر الرسول. خبر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:53:47

اما خبر في القرآن ينكره فلا. يعني مثلا ان عيسي رفع حي ولم يمت جماهير الامة بل ما يشبه الاجماع وليس اجماعا. ولعله اجماع السلف انه رفع حيا. بعض العلماء قل توفاه الله ثم مات. هذا قول شاذ. مثل ابن حزم وجماعات هل نأتي ونقول والله هذا كذب - 00:54:08

آآ خبر الله بل رفعه الله اليه اشتبه عليه قوله تعالى اني متوفيك. فاشتبه انها وفاة والصحيح انها ليست وفاة قبض والقبض يطلق على الرفع والشيخ سواء حي او ميت. سواء حيا او ميت - 00:54:38

ليس معناها انه قال استوفى دينه هل معناها اهلكه؟ اتلته؟ لا. فقبض المهم ان هذا انواع النفاق الاكبر وقد النفاق شكا قد يكون ريبا في قلبه ليس لهذا لكنه آآ ان اخفاه - 00:54:58

واظهر الایمان فهو نفاق. سببه الشك. لكنه يعود هذا الشك اليه الى تكذيب الرسول او تكذيب بعض ما جاء به الرسول فهو شك في صدق الرسول. او شك في صدق بعض ما جاء به الرسول فهو عائد الى هذه الستة. حاصر هذه الستة جمعها الائمة - 00:55:28

محمد الوهاب ومن بعده وغيره. جمعوا احصرا لجميع اصول النفاق الاكبر. اما النفاق الاصغر الذي اشار اليه الشيخ قال والنفاق هذا يسمى النفاق الاصغر. نفاق الاعتقاد يسمى النفاق الاكبر. النفاق العملي يسمى النفاق الاصغر. هو اصغر بالنسبة الى - 00:55:48

الاكبر المخرج من الملة. والا فهو كبيرة كبير. ما سمي نفاقا او سمي كفرا او سمي شركا فاعلم انه كبير لا تأتي الى شيء سماه الله كفرا وتقول انه صغيرا. سماه الله سماه النبي صلى الله عليه وسلم شركا او سماه الله شركا وتقول انه صغيرا - 00:56:08

او سماه نفاقا ما يأتي هذا. لان هذا وصف الكبائر. يقول الشيخ نفاق العمل كالذى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اية المنافق
ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان في - 00:56:28

في رواية اذا خاصم فجر. في رواية اذا خاصم اذا عاهد غدر. هي خمس صفات. ذكرها النبي صلى الله عليه هذه قال اية المنافق
علامة المنافق من الذي قال انها علامة المنافق؟ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:56:48

هذه الفتوى من النبي عليه الصلاة والسلام ليست من احد. بل فاذا حدث كذب. كلما حدث كذب ليست كذبة كذبة زل بها او كذبة
اضطر اليها. لا سجيته التكذيب والكذب. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يكذب - 00:57:08
ويتحلى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. كما في الصحيحين. فالكذب وجانب للايمان فكذلك اذا حدث مع ان هناك اشياء اخرى
جاءت انها مجان لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:57:28

لا ينته布 نهبة ينتهها وهو مؤمن. لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. جاء فيها نفي الايمان لكن ما جاء فيها وصفها بالنفاق. لذلك
العلماء اقتصرروا على هناك صفات للمنافقين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا هذه صفات لهم. لكن
هذه قد - 00:57:47

تعرف للمؤمن بسبب اشياء اخرى. ما يقال الكسل الكسل صفة النفاق. لا قد يكسلني اشياء اخرى لكنها الكسل عن عن الايمان نفاق.
الكسل عن الايمان الواجب نفاق. مو الايمان المستحب. قد - 00:58:07

عن بعض السنن فلا نقول النفاق. الكسل عن الايمان الواجب نفاق. يعني حتى يتركه. يعني كيف قد يأتيك مؤمن يكسل ويجهد نفسه
ويقوم. هؤلاء من الذين قال الله فيهم والذين جاهدوا فينا نهدي - 00:58:26
هذا مجاهد يجهد نفسه لكن الذين وصفهم الله باهتم اذا قاموا الى الصلاة قالوا مكسالى وصفهم بوصف بعده ما هو؟ يراؤون الناس
يعني يقوموا كسولا لا ليس له همة تدفعه الى - 00:58:46

الصلاه فيقوم ليس لهم طيب قام وصلى صل ريا لم يصل المؤمن قد يقوم كسولا لكن يصلى لله. فهذا الفرق قد يكون في
المؤمن كسل وليس آآ يعني ينبغي ان يكون ليس فيه هذه لكن قد تكون لها اسباب. قد يكون يكبح نهاره كله - 00:59:05
ولا يتمكن من الليل من ان ينام فيكون فيه تعب. من الصباح الى المساء فاذا جاء وقت صلاة العصر الى العصر فاذا به كسل تعب هذا
هنا لها اسباب بدنية. يضطر اليها. لكن هذا الكسل - 00:59:35

لو قام معه قام لله فهذا مؤمن. هذا تطبق عليه والذين جاهدوا فينا واضح؟ اما المنافق ليس فقط وجود الكسل عنده. كسل واذا فعل
العمل لا يفعله لله رياء يراء للناس ولا يذكرون الله الا قليلا. المؤمن يذكر الله في صلاته. من اولها الى اخره. وهو ساجد ليس بيشه
يسمعه احد - 00:59:55

قل رب اغفر لي. يقول سبحان ربى الاعلى. اما المنافق؟ لا. يقف امام الناس ليروه. قد يأتي بلا وضوء فهنا لهم اعمال ذلك. لم يقل
العلماء ان الكسل علامة المنافق. مع انها مذكورة في الصفات في صفات المنافقين - 01:00:25

لا لا ممكن ان تقول الرياء نعم الرياء نعم لانها نفاق. ولكنهم لماذا لم يقولوا ذلك؟ لان الرياء قد يعرض للمؤمن ويدفعه قد يعرض
المؤمن ويدفعه فانها امر صعب. القلوب هذه ليست بالسوء دائم قلبك مستقيم. قد يعرض المؤمن ويدفعه فهو مؤمن ليس منافق -
01:00:46

لكن اذا استمرأه وصار يفعلها رياء فهذا نفاق في قلبه زاد ام قل. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الخمس قال من كانت
به خصلة منها كانت فيه خصلة من النفاق. حتى يدعها. فيه خصلة خصال النفاق - 01:01:16

لكنه نفاق لا يخرج من الملة. اذا اذا وعد اخلف قال العلماء ليس ان يقع منه الذنب مرة او مرات ويتبون منها لكن قالوا انه ايش؟ ينوي
الاخلاف يعد لاخضاع - 01:01:36

هو هو ناوي الاخلاف. ما الذي حمله على هذا؟ نوى ان يخدع المؤمن اذا اذا وعد اخلف. اذا اذا خاصم فجر. كلما يخاصم يفجر في
الخصومة. يسب الناس. يلعن الناس يكذب - 01:01:56

يبهت بيهتهم. هذه ليست صفة للمؤمن. المؤمن ليست هذه الصفة. قد قد يخرج عن طوره فيقول كلاما او يسب لكن ان تبقى معه الصفة هذه ملازمة؟ لا يفجر فيها فجور ان يقول ما لا ما ليس ما لا يصح - [01:02:16](#)

قد يلعن المؤمن يقع في لعن. قد يسب لكن ان يكذب على الرجل. ويقول يا يا فاعل كذا ظلما لأن هنا يعود الى الكذب والبهت. واذا عرّضت له فهي خصلة من النفاق حتى يدع. يقع فيها - [01:02:36](#)

فالمؤمن يقع فيها. قد يقع المؤمن كذب لأن المؤمن قد يذنب. لكن ان يستمر ان تكون وصفا له دائم لا هذى للنفاق. لأن لأن ابد ابا ذر المؤمن البر التقى رضي الله عنه وارضاه - [01:02:56](#)

سب رجل قال يا ابن السوداء من المؤمنين. سبه. فجاء يشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابو ذر يقول لي يا ابن يعيّرني فجاءني قال يا ابا ذر اعيرته بامه. قال يا رسول الله انه اغضبني. قال انك امرؤ فيك جاهلية - [01:03:16](#)

هي من الجاهلية. الجاهلية التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال على كبر سني قال نعم. ليس معنى انه مشرك على شرك الجاهلية وحال الجاهلية. لا ان هذه الخاصة من خصال الجاهلية - [01:03:36](#)

اه تبّيه احضر منها سؤال الجاهلية قال اربع من امور الجاهلية في امتی لا تدعها. الطعن في الانسی. والفخر بالحساب والنياحة على الميت فالطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم فالطعن في الانساب ان يستحقر نسب الشخص او ان - [01:03:50](#)

عن في نسبه يكذب ينتسب الى اب او الى جد او الى قبيلة فيقول لا يكذب ليس من كذا. او يحترق نسبه هذا من امور الجاهلية لا تدع الامة الى قيام الساعة. اخلاق - [01:04:16](#)

من اخلاق الجاهلية وتجدها في بعض الناس قد تجدها احيانا في رجل صالح لكن لا يعني هذا هي ذنب هي ذنب اذن المؤذن؟ والله هنا درسنا تحول الى عقيدة ما هو الى تفسير لكن الشيخ هو - [01:04:32](#)

اليها رحمه الله نقف عند هذا احد عنده سؤال قبل ان يؤذن المؤذن سب بعض المؤذن في العصر الحديث المجتمع الذي يعيش فيه بانه مجتمع جديد. لم يكن مجتمع فيه جاهلية ولكن قال مجتمع جاهلية - [01:04:55](#)

هذا جهل هذا. هذا جهل. ويعني غلو في الكلام. وهو رأى في مثل هذا الشخص نعرف من تقصد؟ رأى كثرة القبور التي تبعد من دون الله ورأى الحكم بغير ما انزل الله. ورأى خاصة في ذلك الوقت - [01:05:16](#)

ورأى كثرة الدعاة اليها ورأى يعني لعبادة القبور ورأى انسلاخ الناس من هذا الغلو الذي عنده اورثه هذيل الكلام. هذا هو. والا طبعا هو مخطئ. هو مخطئ ان يحكم على مجتمع اسلامي فيه - [01:05:36](#)

صالحون وفيهم وفيهم غير ذلك غلط لكن هذا الذي حمله وهذه المظاهر حملته وقلة العلم وقلة العلم بالسنة اسأل الله ان يعفو عنه وهذا غلط الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:05:56](#) - [01:06:23](#)